

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : خَفُّوا خُفُّوفاً : إِذَا قَلَّوْا وَخَفَّتْ زَحْمَتُهُمْ ، الخَفُّوْفُ
كَتَنُّوْرٍ : الصَّبِيْعُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ ، الخَفِيْفُ كَأَمِيْرٍ : مَا كَانَ مِنَ
الْعَرُوضِ مَبْنِيَّةً عَلَى فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ هَكَذَا فِي النَّسْخِ وَصَوَابُهُ :
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَالتَّكْمِيْلَةُ سِتَّةٌ
مَرَّاتٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخَفَّتِهِ ، وَامْرَأَةٌ خَفُّوْفَةٌ الصَّوْتِ أَي : كَأَنَّ
صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ مَنْخَرِ يَهَا ، وَالْخُفُّوْفُ بِالنَّصِّ : طَائِرٌ نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا
صَحَّتْهُ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : هُوَ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ وَيُقَالُ لَهُ :
الْمِيْسَاقُ ، وَضِيْعَانٌ خَفَّاخِفٌ : كَثِيْرٌ وَالصَّوْتُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسْخِ
بِفَتْحِ خَاءٍ خَفَّاخِفٌ وَكَثِيْرٌ وَعَلَى طَرِيْقِ جَمْعِ السَّلَامَةِ وَهُوَ غَلَطٌ مِنَ
النَّسْخِ وَالصَّوَابُ : خُفَّاخِفٌ كَعُوْلَابِطٍ وَكَثِيْرٌ الصَّوْتِ بِالْإِفْرَادِ
وَضِيْعَانٌ بِالْكَسْرِ لِذِكْرِهِ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعُبَابِ وَاللَّسَّانُ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ
شَيْخُنَا أَيْضاً ، مِنَ الْمَجَازِ : أَخَفَّ الرَّجُلُ : إِذَا خَفَّتْ دَالُّهُ كَمَا فِي
الصَّحَاحِ زَادَ غَيْرُهُ : وَرَقَّتْ وَكَانَ قَلِيْلَ النَّقْلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرَهُ
فَهُوَ مُخَفِّفٌ وَخَفِيْفٌ وَخَفُّ وَمِنَ الْحَدِيثِ : " نَجَّاهُ الْمُخَفِّفُونَ " أَي : مِنَ
أَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعُلَاقِيهَا وَعَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ وَقَعَ الْحَرِيْقُ فِي
دَارِهِ كَانَتْ فِيهَا فَاشْتَغَلَ النَّاسُ بِنَقْلِ الْأَمْتِعَةِ وَأَخَذَ مَالِكُ عَمَاهُ
وَجَرَّابَهُ وَوَثَبَ فَجَاوَزَ الْحَرِيْقَ وَقَالَ : " فَازَ الْمُخَفِّفُونَ وَرَبَّ
الْكَعْبِيَّةِ " وَيُقَالُ : أَقْبَلَ فُلَانٌ مُخَفِّفًا ، أَخَفَّ الْقَوْمُ : صَارَتْ
لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَخَفَّ فُلَانًا : إِذَا
أَغْضَبَهُ وَأَزَالَ حِلْمَهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْخِفَّةِ وَالطَّيْشُ وَبَيِّنَ حِلْمَهُ
وَحَمَلَهُ جِنَاسَ الْقَلْبِ وَمِنَ قَوْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبِعْضِ جُلَسَائِهِ : لَا
تَغْتَابِنِي عِنْدِي الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفُّنِي ، وَالتَّخَفُّفُ : ضِدُّ
التَّثْقِيلِ وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى : " ذَلِكَ تَخَفُّفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ " ،
وَمِنَ الْحَدِيثِ : " كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ : خَفِّفُوا الْخُرَّاصَ فَإِنَّ فِي
الْمَالِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ " أَي : لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُمْ
يُطْعِمُونَ مِنْهَا وَيُوصُونَ ، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : " خَفِّفُوا عَلَى الْأَرْضِ " وَيُرْوَى

: خِفُّوا وقد تقدّم قَرِيباً أَي : لا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ
إِرْسَالاً ثَقِيلاً فَيُؤَثِّرَ فِي جِبَاهِكُمْ . وَالْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الصَّبَّاحِ
قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَدْ خَفَّخَفَ الصَّبَّاحُ قِيلَ : الْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الْكِلَابِ
عِنْدَ الْأَكْلِ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَفْخَفَةُ :
صَوْتُ تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ - زَادَ غَيْرُهُ : أَوْ الْفَرُّوِ الْجَدِيدِ -
إِذَا لُبِسَ . وَاسْتَخَفَّه : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ أَي : رَأَاهُ خَفِيفاً وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : " تَسْتَخَفُّونَهَا يَوْمَ طَاعَنَكُمْ " أَي يَخَفُّ عَلَيْكُمْ حَمَلُهَا وَمِنْهُ
قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةَ الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي : لَمْ
تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لَذَلِكَ . اسْتَخَفَّ فُلَاناً عَنْ رَأْيِهِ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى
الْجَهْلِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ : اسْتَخَفَّ الْهَمْزَةَ
الْأُولَى فَخَفَّفَهَا أَي : لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا لَذَلِكَ . اسْتَخَفَّ فُلَاناً عَنْ
رَأْيِهِ : إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ وَالْخِفَّةُ وَأَزَالَةُ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الصَّوَابِ وَكَذَلِكَ : اسْتَفْرَّه عَنْ رَأْيِهِ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَا يَسْتَخَفُّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ " فَقَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لَا يَسْتَفْزِزَنَّكَ وَلَا يَسْتَجْهَلَنَّكَ وَمِنْهُ :
فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ " أَي : حَمَلَهُمْ عَلَى الْخِفَّةِ وَالْجَهْلِ .
وَالتَّخَافُ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ